[217] لبعضكم معارضة كلامه هذا بأفضل منه أو مثله، لان ما كان من قبل البشر لا عن ا فلا يجوز إلا أن يكون (1) في البشر من يتمكن من مثله، فأتوا بذلك لتعرفوه، وسائر النظار إليكم في أحوالكم أنه مبطل مكذب (2) على ا " وادعوا شهداءكم من دون ا " الذين يشهدون بزعمكم أنكم محقون، وأن ما تجيئون به نظير لما جاء به محمد، وشهداءكم الذين تزعمون أنهم شهداؤكم عند رب العالمين لعبادتكم لها وتشفع لكم إليه " إن كنتم صادقين " في قولكم: إن محمدا تقوله. ثم قال ا عزوجل: " فإن لم تفعلوا " هذا الذي تحديتكم به " ولن تفعلوا " أي ولا يكون ذلك منكم ولا تقدرون عليه فاعلموا أنكم مبطلون، وأن محمدا الصادق الامين المخصوص برسالة رب العالمين، المؤيد بالروح الامين، وبأخيه أمير المؤمنين وسيد الوصيين، فصدقوه فيما يخبر به عن ا من أوامره ونواهيه، وفيما يذكره من فضل علي وصيه وأخيه " واتقوا " (3) بذلك عذاب " النار التي وقودها " حطبها " الناس والحجارة " حجارة الكبريت أشد الاشياء حرا " اعدت " تلك النار " للكافرين " بمحمد، والشاكين في نبوته، والدافعين لحق علي أخيه، والجاحدين لامامته (4). إيضاح: اعلم أن هذا الخبر يدل على أن إرجاع الضمير في مثله إلى النبي و إلى القرآن كليهما، مراد ا تعالى بحسب بطون الآية الكريمة. 21 - م: " الم ذلك الكتاب لا ريب فيه " قال الامام عليه السلام: كذبت قريش و اليهود بالقرآن وقالوا: سحر مبين تقوله، فقال ا عزوجل: " الم ذلك الكتاب " أي يا محمد هذا الكتاب الذي أنزلته عليك، هو (5) بالحروف المقطعة التي منها: ألف، لام، ميم، (6) وهو بلغتكم وحروف هجائكم " فأتوا بمثله إن كنتم صادقين " واستعينوا

_____ (1) أن لا يكون خ ل وهو الموجود في المصدر.

(2) كاذب خ ل. (3) هكذا في النسخ، والصحيح كما في المصحف الشريف والمصدر: " فاتقوا ".

(4) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: 8. (5) وهو خ ل. (6) ألف ولام وميم خ ل. [*] _____